النهاية

***

كفنوهُ !
وادفنوهُ
واسكنوهُ
هوّة اللحد العميق ·
واذهبوا لا تندبوهُ ، فهو شعب
ميت ليس يفيق

*****

ذللوهُ ،
قتلوهُ
حملوهُ
فوق ما كان يطيق ·
حمل الذل بصبرٍ من دهورٍ
فهو في الذل عريق ·

*****

هتك عرضٍ ،
نهبُ ارضٍ ،
شنقُ بعضٍ
لم تحرك غضبه
فلماذا نذرف الدمع جزافاً ؟
ليس تحيا الحطبه .

* * * * *

لا وربي !
ما لشعبٍ
دون قلبٍ
غير موتٍ من هبه .
فدعوا التاريخ يطوي سفر ضعفٍ
ويصفي كتبه

* * * * *

ولتتاجر
في المهاجر
ولتفاخر
بمزايانا الحسان
ما علينا ان قضى الشعب جميعاً —

أنلسنا في امان ؟

* * * * *

ربٌ ثارٍ
ربٌ عارٍ
ربٌ نارٍ
حرّكت قلبي الجبان —
كلّ ذي فينا ، ولكن لم تحرك
ساكناً الا اللسان .

« أليت »

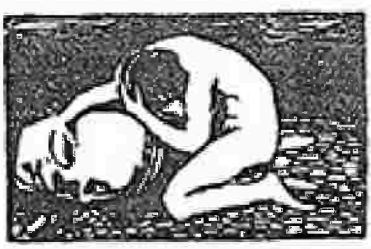

الشعر والتصوير — للمصور بوكين